عن سمات الحدث وتعاليه في ذاته عن كل نقص وحبه النظافة من غيره كناية عن خلوص العقيدة ونفي
الشرك ومجانبة الاهوا ثم نظافة القلب عن الغل والحقد والحسد وامثالها ثم نظافة المطعم
والملبس عن الحرام والشبه ثم نظافة الظاهر لملابسة العبادات انتهى **قوله** افنيتكم جمع فنا
وهو المتسع امام الدار وقد تكرر في الحديث واحدا ومجموعا وفي حديث معاوية لو كنت من اهل
البادية لبعت الغانية واشتريت النامية الغانية المسنة من الابل وغيرها والنامية
الشابة التي في نمو وزيادة والله اعلم

حديث ان الله تعالى غيور يحب الغيور وان عمر غيور قال في النهاية غيور فعول من الغيرة
وهي الحمية والانفة يقال رجل غيور وامراة غيور بلا ها لان فعولا يشترك فيه الذكر والانثى

حديث ان الله تعالى قال من عادى لي وليا فقد اذنته بالحرب الخ قال الكرماني هذا من الاحاديث
القدسية قال شيخ شيوخنا قلت وقد وقع في بعض طرقه ان النبي صلى الله عليه وسلم حدث به
عن جبريل عن الله عز وجل وذلك في حديث انس **قوله** من عادى لي وليا قال في الفتح المراد بولي
الله العالم بالله المواظب على طاعة الله المخلص في عبادته وقد استشكل وجود احد يعاديه لان
المعاداه انما تقع من الجانبين ومن شان الولي الحلم والصفح عمن يجهل عليه واجيب بان المعاداة
تنحصر في الخصومة والمعاملة الدنيوية مثلا بل قد تقع عن بغض ينشا عن التعصب كالرافضي
في بغضه لابي بكر والمبتدع في بغضه للسني فتقع المعاداه من الجانبين اما من جانب الولي
تعالى وفي الله واما من جانب الاخر فلما تقدم وكذا الفاسق المتجاهر يبغضه الولي في الله
الاخر لانكاره عليه وملازمته لنهيه عن شهواته وقد تطلق المعاداة ويراد بها الوقوع من احد
الجانبين بالفعل ومن الاخر بالقوة قال الكرماني هو لي هو في الاصل صفة لقوله وليا لكنه لما تقدم
صار حالا وقال ابن هبيرة في الافصاح قوله عادى لي وليا اي اتخذه عدوا ولا ادري المعنى الا انه
عاداه من اجل ولايته وهو وان تضمن التحذير من ايذا قلوب اوليا الله ليس على الاطلاق
منه ما اذا كانت الحال تقتضي نزاعا بين وليين في مخاصمة او محاكمة ترجع الى استخراج حق او
غامض فانه جرى بين ابي بكر وعمر مشاجرة وبين العباس وعلي الى غير ذلك من الوقايع
ملخصا موضحا وتعقبه الفاكهاني بان معاداة الولي لكونه وليا لا يفهم الا ان كان على طريق
الذي هو تمني زوال ولايته وهو بعيد جدا في حق الولي فتامله قلت والذي قدمته اولى ان
قال ابن هبيرة ويستفاد من هذا الحديث تقديم الاعذار على الانذار **قوله** اذنته بالمد
المعجمة بعدها نون اي اعلمته والايذان الاعلام **قوله** بالحرب قال في الفتح استشكل وقوع المحاربة
وهي مفاعلة من الجانبين مع ان المخلوق في اسر الخالق واجيب انه من المخاطبة بما يفهم فان

الحرب

اسر

الحرب ينشا عن العداوة والعداوة تنشا عن المخالفة وغاية الحرب الهلاك والله تعالى لا يغلبه غالب فكان المعنى
قد تعرض لاهلاكي اياه فاطلق الحرب واراد لازمه اي اعمل به ما يعمل العدو والمحارب قال الفاكهاني في هذا تهديد
شديد لمن حاربه الله اهلكه وهو من المجاز البليغ لان من كره من احب الله خالف الله ومن خالف الله عانده
ومن عانده اهلكه واذا ثبت هذا في جانب المعاداة ثبت في جانب الموالاة فمن والى اوليا الله اكرمه الله
وقال الطوفي لما كان ولي الله من تولى الله بالطاعة والتقوى تولاه الله بالحفظ والنصرة وقد اجرى الله العادة
بان عدو العدو صديق وصديق العدو عدو فعدو ولي الله عدو الله فمن عاداه كمن حاربه ومن حاربه
فكانما حارب الله **قوله** وما تقرب الي عبدي بشي احب الي مما افترضت عليه يجوز في احب الرفع والنصب
ويدخل تحت هذا اللفظ جميع فرايض الله العين والكفاية وظاهره الاختصاص بما ابتدا الله فريضته وفي
دخول ما اوجبه المكلف على نفسه نظر للتقييد بقوله افترضت عليه الا ان اخذ من جهة المعنى الاعم
ويستفاد منه ان ادا الفرايض احب الاعمال الى الله قال الطوفي الامر بالفرايض جازم ويقع بتركها المعاقبة
بخلاف النفل في الامرين وان اشترك مع الفرايض في تحصيل الثواب فكانت الفرايض اكمل فلهذا كانت احب
الى الله تعالى واشد تقريبا وايضا فالفرض كالاصل والاس والنفل كالفرع والبنا وفي الاتيان بالفرايض
على الوجه الماموربه امتثال الامر واحترام الامر به وتعظيمه بالانقياد اليه واظهار عظمة الربوبية
وذل العبودية فكان التقرب بذلك اعظم العمل والذي يودي الفرض قد يفعله خوفا من العقوبة ومودي
النفل لا يفعله الا ايثارا للخدمة فيجازى بالمحبة التي هي غاية مطلوب من يتقرب لخدمته **قوله**
وما يزال في رواية وما زال **قوله** يتقرب الي طلب القرب قال ابو القاسم القشيري قرب العبد من
ربه يقع اولا بايمانه ثم باحسانه وقرب الرب من عبده ما يخصه به في الدنيا من عرفانه وفي الاخرة
من رضوانه وفيما بين ذلك من وجوه لطفه وامتنانه ولا يتم قرب العبد من الحق الا ببعده عن
الخلق قال وقرب الرب بالعلم والقدرة عام للناس وباللطف والنصرة خاص بالخواص وبالتانيس خاص
بالاوليا ووقع في حديث ابي امامة يتحبب الي بدل يتقرب وكذا في حديث ميمونة **قوله** بالنوافل حتى
احببته ظاهره ان محبة الله تعالى للعبد تقع بملازمة العبد النوافل وقد استشكل بما تقدم اولا
ان الفرايض احب العبادات المتقرب بها الى الله تعالى فكيف لا تنتج المحبة والجواب ان المراد من
النوافل ما كانت حاوية للفرايض مشتملة عليها ومكملة لها ويويده ان في رواية ابي امامة ابن ادم
انك لن تدرك ما عندي الا باداء ما افترضته عليك وقال الفاكهاني معنى الحديث انه اذا ادى الفرايض
وداوم على اتيان النوافل من صلاة وصيام وغيرهما افضى به ذلك الى محبة الله تعالى وقال ابن هبيرة
يوخذ من قوله ما تقرب الخ ان النافلة لا تقدم على الفريضة لان النافلة انما سميت نافلة لانها تاتي
زايدة على الفريضة فما لم تود الفريضة لا تحصل النافلة ومن ادى الفرض ثم زاد عليه النفل وادام